

المقارنة بين علم التجويد وعلم الأصوات في مخارج الحروف
(دراسة مقارنة)



بحث تكميلي

مقدمة لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN
AIN SUNAN AMPEL SURABAYA

KLAS
K
A 2013
047
BSA

No. REG : A2013 / BSA / 047
ASAL BUKU :
TANGGAL :

إعداد:

سوكائية

رقم القيد:

A812.9112

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين و على آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالبة:

الإسم : سوكائية

رقم القيد : A81209112

عنوان البحث : المقارنة بين علم التجويد وعلم الأصوات في مخارج الحروف على تقديمه إلى مجمل للجمعية مجلس الجامعة.

يعتمد،

رئيس

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

المشرف



الدكتور أندوس أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤



الدكتور نصر الدين إدريس جوهر

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٩١٩٩٨٠٣١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

المقارنة بين علم التجويد وعلم الأصوات في مخارج الحروف
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.
إعداد الطالبة : سوكائية

رقم القيد : A81209112

قد دافع الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة
الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الإثنين، ٧ يناير ٢٠١٣ م.
وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور نصر الدين إدريس جوهر رئيسا ومشرفا
٢. الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير مناقشا
٣. الدكتور أندوس أحمد زيدون الماجستير مناقشا
٤. حارس صفى الدين الماجستير سكرتيرا

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : سوكائية

رقم القيد : A81209112

عنوان البحث التكميلي: المقارنة بين علم التحويد وعلم الأصوات في مخارج الحروف
(دراسة مقارنة)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي
ذكرتموضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا
على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٧ يناير ٢٠١٣ م.



سوكائية

محتويات الرسالة

i		صفحة الرسالة
ii		تقرير المشرف
iii		اعتماد لجنة المناقشة
iv		الاعتراف بأصالة البحث
v		الشكر والتقدير
vi		محتويات الرسالة
vii		ملخص

الفصل الأول : أساسيات البحث

١		أ. مقدمة
٣		ب. أسئلة البحث
٣		ج. أهداف البحث
٤		د. أهمية البحث
٤		هـ. توضيح المصطلحات
٥		و. تحديد البحث
٥		ز. الدراسات السابقة
٧		ح. هيكل البحث

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : علم الأصوات

٨		١. تعريف علم الأصوات
---	-------	----------------------

٢. فروع علم الأصوات ١٠
٣. علماء علم الأصوات العربية ١٣
٤. أنواع علم الأصوات ١٤
٥. أهمية علم الأصوات ١٨
٦. تاريخ علم الأصوات وتطوره ١٩
٧. مخارج الحروف لدى علم الأصوات ٢٣

المبحث الثاني : علم التجويد

١. تعريف علم التجويد ٢٥
٢. تاريخ علم التجويد ٢٧
٣. مخارج الحروف لدى علم التجويد ٢٨

المبحث الثالث: الفروق العامة بين علم التجويد وعلم الأصوات في

مخارج الحروف

الفصل الثالث : منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه ٣٣
٢. بيانات البحث ومصادرها ٣٣
٣. أدوات جمع البيانات ٣٣
٤. طريقة جمع البيانات ٣٤
٥. تحليل البيانات ٣٤
٦. تصديق البيانات ٣٤
٧. إجراءات البحث ٣٥

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومنقشتها

المبحث الأول: التشابه بين علم الأصوات و علم التجويد في مخارج	
الحروف.....	٣٦
المبحث الثاني: الاختلاف بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج	
الحروف.....	٣٦
المبحث الثالث: العوامل التي تفرق بين علم الأصوات وعلم التجويد في	
مخارج الحروف.....	٥٥
الفصل الخامس : الخاتمة	
١. النتائج.....	٥٨
٢. الإقتراحات.....	٦٠

المراجع

الملاحق

ملخص

ABSTRAK

المقارنة بين علم التجويد وعلم الأصوات في مخارج الحروف (دراسة مقارنة)
**Perbandingan antara ilmu Tajwid dan ilmu Aswat dari segi 'Makhorijul Khuruf'
 : analisis studi perbandingan**

Ilmu Tajwid adalah pengetahuan tentang kaidah serta cara-cara membaca Al-qur'an dengan sebaik-baiknya, tentunya kita perlu mengenal, mempelajari ilmu tajwid yakni tanda-tanda baca dalam tiap huruf ayat Al-Quran. Guna tajwid ialah sebagai alat untuk mempermudah, mengetahui panjang pendek, melafazkan dan hukum dalam membaca Al-Quran. tujuan tajwid ialah memelihara bacaan al-qur'an dari kesalahan dan perubahan serta lisan (lidah) dari kesalahan membaca. maka dari itu penulis membandingkan antara ilmu Tajwid dan ilmu Aswat, apa persamaan antara ilmu Tajwid dan ilmu Aswat dalam makhorijul khuruf? Dan apa perbedaan antara ilmu Tajwid dan ilmu Aswat dalam makhorijul khuruf? Dan jenis-jenis serta cabang-cabangnya?

Ilmu Aswat adalah ilmu yang mempelajari tentang bunyi bahasa yang dihasilkan dengan alat-alat bicara. yang diketahui setiap bahasa adalah bunyi mempunyai karekteristik sendiri-sendiri dari berbagai bahasa yang lainnya. Misalnya. Gelombang suara bahasa Arab dari semua bahasa. Bahwasannya setiap bahasa mempunyai sistem bahasa sendiri sendiri dalam pengucapannya. Maka untuk mengucapkan suara dengan baik harus tahu akan makhorijulnya serta sifatnya. Misalnya pelajar Indonesia tidak mungkin bisa mengucapkan bunyi ص, ض, ط, ظ dengan fasih, yang tidak tahu akan alat ucapan yang mengeluarkan bunyi dan bagaimana dikeluarkan. (Fungsi penting bahasa tidaklah menghasilkan bunyi saja akan tetapi menghasilkan makna juga. kalimatnya banyak, akan tetapi maknanya satu ketika diucapkan dengan cara yang berbeda. pentingnya ilmu Aswat adalah dengan adanya cabang dari cabang-cabang ilmu Aswat yang merupakan aspek fungsional dari bunyi bahasa. (Pentingnya pendidikan) Ilmu aswat tidaklah bermanfaat bagi peajar bahasa saja namun juga bermanfaat bagi pengajar bahasa. Namun yang paling banyak cabang ilmu Aswat untuk pengajar bahasa adalah ilmu Aswat An Nuthqi, Adapun analisis ilmu Aswat bermanfaat dalam menyiapkan bahan pelajaran bunyi (Aswat) dan membatasi bunyi yang dipelajari untuk pendidik.

Metode penelitian yang digunakan adalah metode deskriptif karena data-data yang dikumpulkan berupa kata-kata dan bukan angka-angka. Metode yang digunakan dalam mengumpulkan data-data yaitu metode dokumentasi yaitu mencari dan mengenai hal-hal yang variabel yang berupa catatan, transkrip, buku majalah surat kabar, dan lain-lain. Sumber data yang digunakan adalah ulama' dan buku-buku yang

berhubungan dengan judul ini. Metode analisis yang digunakan analisis perbandingan yaitu 1. Membaca dan memahami maharijul khuruf 2. Mengelompokkan kata-kata yang mengandung mahorijul khuruf dalam ilmu Tajwid dan ilmu Aswat 3. Menganalisis mahorijul khuruf dalam ilmu Tajwid dan ilmu Aswat .

Hasil penelitian ini adalah membedakan dan menyamakan antara ilmu Tajwid dan ilmu Aswat dalam *makharijul khuruf* serta cabang dan jenisnya.jadi perbedaan antara ilmu tajwid dan ilmu aswat adalah kalau ilmu tajwid itu “*cara* bagaimana melafazkan atau mengucapkan huruf-huruf yang terdapat dalam kitab suci Al-Quran maupun Hadist dan lainnya sehingga tiap ayat-ayat yang dilantunkan terdengar indah dan sempurna”. sedangkan ilmu aswat adalah *alat* untuk bicara atau bunyi



الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. المقدمة

لقد نشأت وصدرت العلوم من فروع علم اللغة وأدبها. بينا فب هذا الفصل أن علم الأصوات دون تخصيص، يخضع لعدة تقسيمات أو تصنيفات، وبحسب طبيعة هذه الأصوات من حيث كونها أحداثا مادية منطوقة، أو كونها دات وظائف معينة في بنية الكلمة، وبحسب وجهات النظر في الدرس والتحليل ومجال الدراسة^١. من هذا التعرف يدرك بأن الأصوات في حقيقته يتبوؤ مكانة العلي في درجة. مهمة الكلام على أنه أفضل الوسيلة في المجتمع.

علم الأصوات له الفصول في المراحل. هناك ثلاثة مراحل أصول تصرفها و تحقيقها عند السامع والمخاطب. المراحل هي مرحلة النطق أي تتمثل في العملية التي يقوم بها المتكلم والتي تقوم أساسا على حركات أعضاء النطق^٢.

الأصوات العربية تتدرج وتوزع في مخارجها ما بين الشفتين من وأقصى الحلق من فنجد الفاء الباء ومخرجها من الشفتين^٣.

فييد وفكر يغيز أن ذلك المصطلح العلمي في علم الأصوات بالتسمية مخارج الحروف دعوة إلى مقارنتها بعلم التجويد الذي مخارج الحروف.

نظرا إلى حقيقة علم التجويد له نظام الأحكام يتكون على أحكام القراءة (كيفية القراءة) و مخارج الحروف الذي يخرج منه الحرف ويتميز فيه عن غيره^٤.

١ كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢ عبد الحليم محمد عبد الحليم، شذرات من فقه اللغة و الأصوات، (القاهرة: الحسين الإسلامية، ١٩٨٩م)، ١٦٦.

٣ نسر المربع

٤ حسام الدين سليم الكيلاني، البيان في أحكام تجويد القراء، الجمهور العربية السورية ١٩٩٩م.

الأمثلة المتعددة التي توجد بالتسوية في المصطلحة بل لا يستوي في نفر أحرفه، فمشل مخارج الحروف في علم الأصوات على أن أصوات لشوية حتكية هي الجيم والشين^٤. وبا لعكس في علم التجويد بأن الحروف الشجرية هي الجيم والشين والياء^٥. المصطلحان المختلفان بل في نفس التعريف. فمن أين اختلف في نفر الحروف بالمصطلحة المتساوية

وأما بتسوية المخارج هي بالأخذ على أكثر ماكتب علماء علم التجويد على أن عند عدد المخارج فيه ثلاثة مذاهب وهذا يوجد أيضا في كلام الأصوات لدى كتبهم.

المقارنة بينهما على سبب المساويات والمخالفت، وهذا قصد وغرض الرئيسي. على أن يترتب على أي يستويان يختلفان. لأنهما علما يتعلقان ويتقابلين، فيمكن أن تكون فيه من المساويات والمخالفات، غير أن فيهما من عدد الآراء الكثيرة، الآراء المشهورة لنيل النتيجة الجيدة.

ب. أسئلة البحث :

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول البحث الإجابة عليها فهي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- ١ . ما أوجه التشابه بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف ؟
- ٢ . ما أوجه الاختلاف بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف ؟
- ٣ . ما العوامل التي تفرق بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف؟

^٤ حسام الدين سني الكيلاني، الباب في أحكام تجويد القراء، الجمهور العربية السورية ١٩٩٩م.

^٥ عبد الحليم محمد عبد الحليم، شذرات من فقه اللغة والأصوات، (القاهرة: احسين الإسلامية، ١٩٨٩م)، ١٦٦.

^٥ نفس المرجع ٢٠٢.

^٦ مزين دسوقي، التعريفات في علم التجويد، برنالنجنا: مركز تربية علوم القراء نور الجديد، ٢٠٠٠م، ص. ١٤.

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة أوجه التشابه بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف؟
٢. لمعرفة أوجه اختلاف بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف؟
٣. لمعرفة العوامل التي تفرق بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف؟

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

إن انحراف الألسنة عن لهجها القويم السليم, وتفشي العجمة بين دارسي اللغة, حتى أصبحت السلامة من الحن لا تنهياً إل بالتحفظ و التأمل في مواقع كلام.

١ . إن العرفه المساويات و المخالفات بين علم التجويد و علم الأصوات في المخارج الحروف.

٢ . للحصول على معرفة العلاقة بين علم التجويد و علم الأصوات في المخارج الحروف وتطبيقاً:

١. لزيادة معرفة طلاب قسم اللغة العربية وأبما إلى دقة علم التجويد و علم الأصوات
٢. لزيادة مراجع الكتب في علم اللغة العربية
٣. رأى الباحث أن علم التجويد و الأصوات لها مكانة عالية في دراسة اللغة العربية وتعليمها.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث , وهي:

١. علم الأصوات : إن علم الأصوات أحد الفروع الهامة لعلم اللغة, وهو علم حديث تعددت مصطلحاته و اختلفت باختلاف الباحثين, ولقد وجدت من المناسب والمفيد أن أضع بين يدي القارئ العربي مسرداً بمصطلحات علم الأصوات باللغة العربية.

٢. علم التجويد : هو علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه ومستحقه ,مخرجا وصقة ومذا . لغة إحكام الشيء وإتقانه, يقال: جود فلان الشيء و أجاده. و اصطلاحا فهو عبارة عن العلم الذي يبحث في الكلمات القرآنية.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيها وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. أن أوجه التشابه في هذا البحث هو بين علم التجويد و علم الأصوات في المخارج

الحروف

٢. أن أوجه الاختلاف بين علم التجويد و علم الأصوات في المخارج الحروف

٣. أن هذا البحث العوامل التي تفرق بين علم التجويد و علم الأصوات في المخارج الحروف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات في المخارج الحروف, فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١ . فوجي أستوتي "علم الأصوات و أهميته في دراسة اللغة العربية" دراسة علم الأصوات في اللغة

العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا إندونيسيا, سنة ١٩٩٨ م.

٢ . لسيتي فريدا" وظيفة علم التجويد في ترتيل القرآن" و بينت على أهمية علم التجويد في قراءة القرآن, شسواء كان في معرفة التلفظ في حالة الأفراد أو حالة التركيب في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠٠٥م.

٣ . سوياني "اثر الوقف و الإبتداء في فهم القرآن" صحيح الوقف و الإبتداء يثمر معنى صحيحا و الفساد فيهما يؤدي الفساد في المعنى . و هذا دخل في باب التجويد في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠٠٧م.

٤ . أيكما مرضية " تحول نطق أصوات العربية الفصحى إلى العامية المصرية" دراسة علم الأصوات في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠٠٨م.

٥ . محمد سوفريادي " المماثلة في سورة يس" دراسة علم الأصوات في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠١١م.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث الخامسة تناولت المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية علم الأصوات و أهميته في دراسة اللغة العربية, وتناولها الثاني من وظيفة علم التجويد في ترتيل القرآن, وتناولها الثالث من اثار الوقف و الإبتداء في فهم القرآن, وتناولها الرابعة من تحول نطق أصوات العربية الفصحى إلى العامية المصرية, الخامسة من المماثلة في سورة يس. وهذه البحوث الخامسة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول المقارنة على الفصول لعلمين مختلفين ولو كان يتقبلان بينهما. لأن بين علم التجويد و علم الأصوات استعراضان على مخارج الحروف. وهذا يختلف على ما استعرضه صالحا على أنه مقارن على عند الأصواتيين ولاينظر إلى علم آخر. أي على أن هذا البحث مقارن بين عند العلماء من العلمين المختلفين.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: علم الأصوات

أ. علم الأصوات

١. تعريف علم الأصوات

يمكن تعريف علم الأصوات إحدار الكلام وأدائه نطقاً، وبحسب طبيعة هذه الأصوات من حيث كونها أحداثاً مادية منطوقة، أو كونها ذات وظائف معينة في بنية الكلمة، وبحسب وجهات النظر في الدرس والتحليل ومجال الدراسة^٨.

الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها^٩. ويعد ابن جني أول من نظر إلى المبحث الصوتي على أنه علم قائم بذاته. وأن أول من استعمل مصطلحاً لغويًا للدلالة على هذا العلم مازلنا نستعمله إلى الآن وهو علم الصوت^{١٠}.

إن الكلام يمكن أن يتم بينما يباشر الإنسان عمله أو لا، ويمكن أن يحدث في الظلام. شخصين تفصلها آلاف الأميال. وهذه ميزات أخرى تحققها الوسيلة الصوتية للتفهم^{١١}. وإن هذا العلم يهتم بدراسة أصوات الكلام. أو الأصوات اللغوية هو علم الصوتيات، أو علم الأصوات^{١٢}.

^٨ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص. ٩.

^٩ أحمد عزوز، مصادر التراث الصوتي العربي، جامعة السانية وهران. بمعهد اللغة العربية، وهران. ٢٠٠٤، ص. ٨.

^{١٠} أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب عبد الخالق ثروت، القاهرة، ١٩٩٧، ص. ١٤.

^{١١} نفس المرجع، ص. ١٤.

^{١٢} خليل البرهيم العفنية، في البحث الصوتي عند العرب تأليف، البصرة، ١٩٨٢، ص. ٨.

أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة ببرعة وبقوت وسرعة من أي سبب كان، أسباب حدوث الحروف^{١٣}.

والصوت هو آلة اللفظ. والجواهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظ ولا كلام موزونا ولا منشورا إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما ما إلا بالتقطيع والتأليف^{١٤}.

ثم هذا العلم يرتقي ويتلون إلى الخصال الركيزة. فيسمى بالعلم الفونيتيكي و علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات العام وعلم الأصوات الخاص. وأما فونيتيكي هو من نوع علم الأصوات يتكلم هن الأصوات دون النظر إلى معناها. مثلا كيف انتاج أصوات معين. مخرجه وصفاتها. فمن هناك إن نترجم علم الأصوات على حسب فونيتيكي وجدنا ترجمة غير اللائقة، لأن يغرض ترجم أي شأن إلى بعض المعاني. كما نترجم البشرية على وجود الرجال. وبا لعكس الرجال بعض من الإنسان أو البشر، والنساء كذلك.

تقدم علم فونيتيكي جعل علم الأصوات مشهورا يجاوز على جميع العلوم من جهه علم الأصوات، لذا كان من بعض العلماء يستخدم فونيتيك لفرض علم الصوت العام، يظهر المصلحين (الفوناتيكي) و (الفونولوجيا) وكثرة استعمالهما جنبا إلى بب في^{١٥} الدرس الصوتي، وقف الباحث. مواقف مختلفة فيها يتعلق بمفهوم كل منهما وعلاقة أحرهما بالآخر^{١٦}.

١٣ حبيب ابراهيم العنفة، في البحث الصوتي عند العرب تأليف، البصرة، ١٩٨٢.

١٤ سامي عوض، معجمات الترتيب الصوتي عند العرب القدماء، ٢٠٠٥.

١٥ كامل محمد بشر، علم الأصوات

١٦ ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص، ٨٨.

٢. فروع علم الأصوات

(١). علم الأصوات النطقي: و هو علم يبحث في عملية إنتاج الأصوات اللغوية وطريقة نطقها ومكان نطقها. ويختص بثلاثة جوانب^{١٧} وهي:

- دراسة الأصوات المنطوقة والتفريق بينهما من حيث المخرج (لثوية, شفوية,... إلخ), والكيفية التي تنطق بها (انفجارية- احتكاكية), و صفاتها (مجهورة- مهموسة), و نوعها (أنفية- فموية).
- الطريقة التي بها تكون و الأعضاء المستخدمة في هذا التكوين.
- وظيفة الصوت المنطوق.

(٢) علم الأصوات السمعي: و هو علم يبحث في جهاز السمع البشري وفي العملية السمعية وطريقة استقبال الأصوات اللغوية وإدراكها. ويختص بجانبين هما:

- جانب عضوي و يتركب في دراسة فسيولوجية.
- جانب نفسي و يتركز في دراسة سيكولوجية الاستماع من حيث التأثير في المستمع و استجاباتها للمتكلم ومن حيث العمليات العقلية التي تجري في ذهنه لتفسير الكلام.

(٣). علم الأصوات الوصفي: و هو علم يبحث في أصوات اللغة كما هي مستعملة في فترة زمنية محددة.

(٤). علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستي: وهو علم يبحث في أصوات المتكلم إلى السامع. ويختص بجانبين هما:

- دراسة الموجات والذبذبات الصوتية التي أحدثها المتكلم.
- دراسة الوسيط الذي انتقل عبره الكلام إلى أذن السامع

^{١٧} إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص، ٩٠.

٥). علم الأصوات التاريخي: و هو علم يبحث في أصوات لغة ما من حيث تفصي التغيرات التي طرأت عليها.

٦). علم الأصوات المقارن: يدرس هذا العلم وجود الشبه والاختلاف.

٧). الفونيتك : و هو علم يدرس الأصوات فيزيائيا وعضويا من حيث إنتاجها، ومخرجها، وأعضاء نطقها، وصفاتها، و انتقالها.

٨). الفونولوجيا : و هو علم يدرس الأصوات وظيفيا داخل تراكيب لغة معينة من حيث خصائصها، وصفاتها، و وظيفتها الدلالية.

٩). علم الأصوات العام: و هو يبحث في الأصوات اللغوية بشكل عام، أي دون ربطها بلغة معينة.

١٠). علم الأصوات الخاص: يبحث هذا العلم في أصوات لغة معينة دون سواها.

١١). علم الأصوات الآلي: يبحث هذا العلم في أصوات اللغة

باستخدام المنهج التجريبي.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢). علم الأصوات الجملي: و هو علم يبحث في الأصوات اللغوية كما هي مستعملة في الكلمات و الجمل، لا في الأصوات المنعزلة.

١٣). علم الأصوات البحث: و هو علم يبحث في الأصوات اللغوية لمعرفة خواصها النطقية و الفيزيائية دون البحث في تطورها أو وظيفتها أو إدراكها.

١٤). علم الأصوات القطعية: و هو علم يبحث في الأصوات القطعية فقط، أي في الصوائت والصوامت.

١٥). علم الأصوات الفوققطعية: و هو علم يدرس الأصوات الفوققطعية فقط.

- (١٦). علم الأصوات الوظيفي: و هو علم يدرس الأصوات من حيث وظيفتها, أي أنه يدرس الفونيمات أو علم الأصوات النظامي.
- (١٧). علم الأصوات النفسي: و هو علم يدرس تأثير العوامل النفسية إدراك السامع للأصوات اللغوية.
- (١٨). علم عيوب النطق: و هو علم عيوب نطق الأصوات اللغوية لدى الأفراد و أسبابها و طرق معالجها.

٢ علماء علم الأصوات العربية

(١) الخليل بن أحمد

هو الخليل بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي, المتوفى (حوالي سنة ١٧٤ هـ)^{١٨}. هو أول من فكر في جمع اللغة حسب ترتيب خاص, و هناك الآراء في نسبة كتاب العين إليه:

أ. ينكر أصحابها عليه تأليف الكتاب, منهم النصر بن ثميل, و سهل أبو حاتم السجستاني. (عدم الصحة الرأي القائل بنسبة كتاب العين للخليل^{١٩}).

ب. تنسب الكتاب إلى الخليل, لأنه أول من ضبط اللغة, و أملى كتاب العين على الليث بن المظفر (تلميذه).
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ت. ترى أن الخليل شرع في تأليف الكتاب و لم يكمل.

وهو واضع علم العروض و أوزان الشعر وهو المؤلف في الشعر^{٢٠}.

(٢) سيبويه

هو عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب ب " سيبويه". تلميذ الخليل, و له الكتاب في القرن الثاني الهجري, ينظر إلى المخرج: أما المخرج في رأيه فهو الطريق الذي يتسرب منه النفس إلى الخارج^{٢١}. و قسم أصوات الحلق على الثلاثة و هي أقصى الحلق و وسطه و أدناه^{٢٢}.

^{١٨} إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. ٨٨.
^{١٩} إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. ٩٣.
^{٢٠} إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. ٩٤.
^{٢١} إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. ١١٥.

(٣) ابن جني

في القرن الرابع الهجري، له "سر صناعة الإعراب" و إليه ينسب مصطلح (الحروف الذلقية) أي التي تجري على ذلق اللسان.

(٤) ابن سينا

و قد بدأ اهتمام الدارسين بكلام ابن سينا خلال القرن العشرين^{٢٣}. و له الرسالة ينقسم إلى فصول ستة، و هي سبب حدوث الصوت، سبب حدوث الحروف^{٢٤}، تشريح الحنجرة و اللسان^{٢٥}، الحروف العربية، الحروف التي سمعها في لغات أخرى غير اللغة العربية^{٢٦}، الحروف من أي الحركات تسمع^{٢٧}.

(٣) أنواع علم الأصوات

اتجاهها إلى أكثر العلوم دينية كانت أم لا، بالقطع فوجدنا فيه أنواع لتيسير القارئ أو الطلاب الذين يبحثون عنه، أنواع علم الأصوات بقول أحمد سايوطي ناسوتيون وهو ينقل على أقوال محمد علي الخولي في كتابه معجم علم الأصوات. يتلون علم الأصوات

على خمسة أقسام كبيرة، و في كل قسم له قسم معين.

● قسم من جهه اتساع إحاطته

من هذا القسم علم الأصوات ينقسم إلى فرعين هما علم الأصوات العام و علم الأصوات الخاص. المواد التي تبحث فيه هي المادة التي تشتمل على أصوات الإنسان. هناك من جهاز النطق وأعضائه، صفات الأصوات ومخارجها، التأثير بين

^{٢٣} إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص، ١١٦.

^{٢٤} إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص، ١١٩.

^{٢٥} إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص، ١٢١.

^{٢٦} إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص، ١٢٤.

^{٢٧} كامل محمد بشر، علم الأصوات، ص ٩.

^{٢٨} أحمد مختار عمر، دراسة الصوت النغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص، ١٤.

الأصوات. الفونيمات القطعية والفونيمات فوق القطعية فكل منهن تقع خلال علم الأصوات العام التي يشتملها جميع الإنسان.

بعض أعلام علم اللغة قد بحث عن أصوات اللغة المعينة بالتفتيش الخاصة بطريقة تصوير المخارج صفات الأصوات الصامتة والصائتة، مقطع الكلمة وفونيمات فوق قطعيتها اللاتي كلها تقع في تلك اللغة ويمكن أن لا تقع في لغة أخرى. لذا فرع هذا العام يسمى بعلم الأصوات الخاص^{٢٨}. إذا أردنا أن نتعلم ونبحث عن اللغة من المنطقة التي سكن فيها المتكلم بالأصوات المختلف بين اللغة الأخرى فلزم علينا أن تبحث على تلك اللغة من الأصوات بعلم الأصوات الخاص. مثلاً عندما نظر على أصوات اللغة الإنجليزية فلا يد بالتعلم على أسس الأصوات الإنجليزي أي بعلم الأصوات الخاص.

● قسم من جهة الأوصاف

وأما في هذا القسم فعلم الأصوات ينقسم على علم الأصوات النظري و علم الأصوات التطبيقي. أما علم الأصوات النظري لنيل مفهومة أوصاف عملية النطق وفوسها فيسمى بعلم الأصوات النظري، وهذا العلم لم يصل إلى صناعة القواعد لأن يطبق على لغة معينة، بل يحد على سبيل النظري العلمي. الإنتاج على حصول الأصوات، والشؤون يؤثر الأصوات وتغير الأصوات هو المادة التي تبحث في هذا الجنس.

أما علم الأصوات يتركز في صناعة قواعد أصوات لغة معينة لنيل الأغراض تطبيقاً ظاهراً.

٢٨ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٢، ص: ١٤.

• قسم من جهة المعاني

يتنوع هذا القسم من علم الأصوات علم فونيتكي وفونولوجي. أما المصطلح فونيتكي فيقصر وانه على دراسة أصوات الكلام مستقلة عن تقابلات نماذجها. وعن تجمعاتها في لغة معينة، ودون نظر إلى وظائفها اللغوية، أوحى معرفة اللغة التي تنتمي إليها^{٢٩}.

وأما علم الأصوات الذي أصوات لغة معينة بالنظر إلى الأغراض ومعانيتها فيسمى بفونولوجيا. قد قبل تعريف علم الأصوات إلى فونولوجيا أو ترجمته إلى علم الأصوات التنظيمي أو علم وظائف الأصوات^{٣٠}.

• قسم من جهة المنهج

علم الأصوات يتنوع إلى ثلاثة فروع كبير يعني علم الأصوات التصوري، علم الأصوات التاريخي وعلم الأصوات المقارني، علم الأصوات يسمى تصويرا إن كان في بحثه يوضح صوتا في اللمحة المعينة، وهو حينئذ يكون مدركا للبحوث مثل شيء ساكن غير متحرك، مكتوب نفسيته و أوصافه دون تعليق القرون الماضية أو الآتية.

أما علم الأصوات التاريخي يفحص تغيير لأصوات يقع في لغة معينة في العصور. كان من أوائل من هزوا فكرة القوانين الصوتية اللغوي السويدي الذي نشر في علم ١٨٩٦ دراسة جذب فيها الانتباه إلى سلسلة من العوامل تقلل من فاعلية القوانين الصوتية. مثل اختلاف نسبة تردد الكلمات أو الأصوات في اللغة.

• قسم من جهة حدوث انتاج الأصوات

إن يتصل شخصان على ظل لغة اللسان. فالحداثة الأولى هي الحداثة النفسية عند المتكلم. هو يفكر عما يتصل عليه إلى مخاطبه. ثم يجد المواد لاتصال عليه، فيرمز كود الصوت لتلك المواد. هذه الحداثة تقع في مخ المتكلم.

^{٢٩} نفس المراجع، ص. ٣.

^{٣٠} نفس المراجع، ص. ٦٩.

بعد ما يرمز المتكلم علم الكود, فيحدث التالي الذي سيقع بعده هو الحداثة أي نطق صوت بصوت. هذه الحداثة تقع حول جهاز نطق الإنسان ثم يتوحد أصوات اللغة الذي قد انتجه جهاز نطق المتكلم بالهواء وينتقل إلى أي مكان. هذه الحداثة يقع بوسائل العالم.

ثم دخل الصوت إلى أذن السامع ويرسل إلى المخ. هذه الحداثة تقع في أذن السامع.

بعد ما وصلت رسالة إلى مخ السامع. فتفسر الرسالة ويرمز مواد الإجابة التي قد أحضرت اليه. هذه الحداثة تقع في مخ السامع.

(٤) أهمية علم الأصوات

● العلاقة علم الأصوات وتعلم اللغة

إنه لا يختلف فيه اثنان أن الصوت أصل اللغة هو عنصر من عناصرها الرئيسية, والصوت يعد أهم ما تتميز به اللغات بعضها عن بعض. و علم الأصوات في ذلك يلعب دورا هاما في مساعدة متعلم اللغة على بالنظام الصوتي اللغة التي يدرسه. يعني بين علم الأصوات و مجال تعلم اللغة تقوم علاقة وطيدة.

ويتضح هذه العلاقة من الحديث عن أهمية علم الأصوات في تعلم اللغة تأتي في السطور التالية.

● أهمية نطقية

أن كما أن لكل لغة نظاما في نطق أصواتها فيتعذر متعلم اللغة على الإمام بنطق هذه الأصوات إن لم يعرف مخارجها وصفاتها, لذلك فلا بد لكل من يرغب في تعلم النطق الصحيح للغة أجنبية أن يكتسب أولا إتقان عدد كبير من العادات النطقية الجديدة, بل عليه أن يعتاد نطق الأصوات الأجنبية تماما كما ينطقها ابن اللغة نفسها و ألا يستمر في استعمال عادات خاصة بلغته الأصلية. المتعلم الإندونيسي مثلا لن يتمكن من النطق الصحيح للأصوات (ص, ض, ط, ظ) ما لم يعرف من أي جهاز نطقي تخرج هذه الأصوات وكيف تخرج.

● أهمية وظيفية

الصوت لا يعطي اللغة شكلا فقط إنما يعطيها معنى أيضا. وقد تأتي كلمة واحدة جملة واحدة، وتكمن وراء ذلك أهمية الفونولوجيا بكونه فرعاً من فروع علم الأصوات الذي يعالج الجانب الوظيفي (وظيفة دلالية) للأصوات اللغوية.

● أهمية تعليمية

علم الأصوات لا يفيد متعلمي اللغة فقط إنما يفيد كذلك غيرهم من معلمي اللغة، ولعل أكثر فروع علم الأصوات أهمية بالنسبة لمعلمي اللغة هي علم الأصوات النطقي.

(٥) تاريخ علم الأصوات وتطوره

علم الأصوات ليس علماء جديداً. يعتبر علماء اللغة المحدثون دراسة الأصوات أول خطوة في أي دراسة لغوية، لأنها تتناول أصغر وحدات اللغة، ونعت بما الصوت الذي هو المادة المهمة للكلام الإنساني.

أما اللغويون العرب فلم ينظروا إلى الدراسة الصوتية هذه النظرة، ولم يعالجوا الأصوات علاجاً مستقلاً. وإنما تناولوها دائماً مختلطة بغيرها من البحوث^{٣١}.

أما مصطلح "علم الأصوات اللغوية" فإنه مصطلح جديد واستعمله المتخصصون بعلم اللغة العربية في العصر الحديث، وجاء ترجمة للمصطلح الغربي الدال على هذا العلم، ودرسوا تحته مباحث صوتية قديمة سبق إلى دراستها علماء العربية والتجويد، ومباحث صوتية جديدة نقلوها من الدرس الصوتي الغربي، على

^{٣١} نفس المراجع، ص. ٦٩.

نحوما يتبين في الفقرة الآتية أخذت الدراسات الصوتية للغة طريقها إلى كلياتنا الجامعية يخطى ثابته، وأصبح الدراسون الآن يقبلون عليها في ثقة واطمئنان إلى عظيم جدواها في اللغوي.

ولا تقتصر الدراسة لعلم الأصوات علم طلاب اللغات في كليات الأداب بل جاوزتهم إلى مجالات أخرى كمجال الإذاعة رغبة في أن يقف المذيع أو المذيعة على أمثل الطرق للنطق بأصوات اللغة. وفي التردات اللغوي العربي، تعتبر الدراسات الصوتية من أصل العلوم عند العرب، لأنها تتصل اتصالاً مباشراً بتلاوة القرآن الكريم، وفهم كلماته وتراكيبه ومعانيه. وقد بدأت الدراسة الصوتية عند العرب وصفية تعتمد على الملاحظة الذاتية مضافاً إليها فطنة الدارس وثقافته وأمانته العلمية.

ولا يجب أن يغيب عن أذهانتنا جميعاً أن علم اللغة الحديث قد أفاد من تراثنا اللغوي العربي إفادة عظيمة وخاصة من عند عدد من علماء العربية: كا لخليل وسيبويه وابن جني وابن سينا وغيرهم مما يؤكد أهمية هذا التراث ويبرهن على مكانته. ومتناول بعضاً من إسهامات هؤلاء العلماء في مجال علم الأصوات وإلى أي مدى استفاد منها الدرس اللغوي الحديث.

١ الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفي سنة ١٧٥هـ/٧٨٦م)

هو أول من درس الصوت اللغوي مفرداً ومجرداً عن سياقه وذلك في مقدمة معجمه (العين) وهذا ما سمع له بترتيب معجمه مستنداً إلى الصوت المعزول و المجرد ومبتدأً من الحلق ومنتهاً با لشفتين. وهذا ما جعله يدرس أعضاء النطق، ويصنف الأصوات إلى صحيحة وصائبة ثم درس تصنيف الصوامت أو الحروف الصراح كما سماها حسب مخرج الصوت.

٢ سيويه (٢١٧ / ٤٣٦)

ينظر إلى المخرج: أما المخرج في رأيه فهو الطريق الذي يتسرب منه النفس إلى الخارج^{٩٣}. و قسم أصوات الحلق على الثلاثة و هي أقصى الحلق و وسطه و أدناه^{٩٣}.

ومن تلامه من الخالفين, فعدها سنة عشر مخرجا, وقد اوجز الجرمي راي من ذهب اعلى عدها أربعة عشر (للحروف أربعة عشر مخرجا للحلق ثلاثة مخارج, وللهم احد عشر مخرجا, وذلك أنه جعل اللام والنون والراء من مخرج واحد, وجعل اها سيويه ومن تابعه ثلاثة مخارج متقارب).

وهذه الحروف الاربعة اذا وضعت لسانك من مواضعهن الى ماحاذى الحنك الا على من السان ترفعه الى الحنك, فاذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحروف. وما الحروف الاتقعر الحاصل من اتخاذ اللسان ذلك الشكل وما يصحبه من حبس الهواء القادم من الرئتين. على ان الرعيل الاولى عن علماء العربية أغفل بيان الصلة بين الاطباق وبين التفخيم, لان اللسان فيهما يتخذ شكل واحدا هو (التقعر) الذي معنا اليه.

٣ ابن جني (المتوفى عام ٥٣٩٢/١٠٠٢م)

أثرى أبو الفتح عثمان بن جني الدراسات اللغوية بالعديد من الأفكار اللغوية الرائدة خاصة في مجال الأصوات و التصريف, فهو أول من أفرد للدرس الصوتي كتابا في مؤلف مستقل في كتابه الشهير " سر صناعة الأعراب". حيث تناول في الصفات العامة للأصوات traits pertinent des phonemes, مع دراسة لأعضاء النطق organs phonatoires ومخارج الأصوات ومجرى الهواء والصوائت القصيرة والطويلة, وبعض الملامع الصوتية مثل التفخيم, ويرى الدكتور أحمد مختار عمران ابن جني أنه أول من استعمل مصطلحا لغويا للدلالة على هذا العلم ومازلنا نستعمله حتى الآن وهو " علم الأصوات" ويعد ابن جني الرائد في هذه الدراسة.

^{٩٣} إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص, ٩٣.

^{٩٤} إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص, ٩٤.

٤ ابن سينا (المتوفى سنة ٥٤٢٨/٣٧٠م)

عالج الشيخ الرئيس الفيلسوف ابن سينا أصوات اللغة علاجاً فريداً في كتاب " أسباب حدوث الحروف " أشار إلى كنهه الصوت أسبابه، ووصف أجزاء الحنجرة واللسان langue، وتميز كلامه بمصطلحات تتوافق إلى حد كبير مع ما انتهى إليه المحدثون من علماء الأصوات اللغوية.

وقد فطن كثير من اللغويين الغربيين إلى أهمية تراثنا اللغوي العربي فأولوه جل اهتمامهم، وربطوا بين التراث العربي والنظريات الحديثة في دراستهم للعربية، وجاءت أعمالهم من الدراسة والتعليل والعمق بالقدر الذي يجعلنا نؤكدهم استنطاعوا الإجابة عن كثير من القضايا اللغوية في العربية، ومن هؤلاء جان كانتينو (jean cantineau) وريي بلاشر (Regis blachere)، وأندريه رومان (Andre roman) وكذلك اللغوي الشهير هنري فليش (henri fleisech) الذي أول العربية جل عناية وخدمتها بالعديد من البحوث والمؤلفات الجادة التي من أهمها: دراسات في علم الأصوات العربي، و دراسات في الفعل العربي، وتاريخ النحو العربي، والتفكير الصوتي عند العرب في ضرى سر صناعة الأعراب لابن جني، وغير ذلك. ولم يخرج هؤلاء العلماء المعاصرون كثيراً عن أسلوب دراسات الصوتية العربية، فجعلوا دراستهم في فرعين أساسيين هما: علم الأصوات اللغوية phonetique وعلم وظائف الأصوات phonologie.

٦ مخارج الحروف لدى علم الأصوات

المخرج، لغة الحروف نقيض الدخول. قديكون المخرج موضع الحروف اصطلاحاً هو النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء، والتي يصدر الصوت فيها. بمعنى النقطة التي يلتقي فيها عضوي النطق فيتولد صوت الحرف. وقد تشترك بعض الأصوات في مخرج واحد وهو الأغلب فتفرق بينها الصفة. وكذلك ربما اختلفت بعض الأصوات في المخرج واتحدت في الصفة^{٣٤}.

● عند الخليل بن أحمد الفرهدي:

قال الخليل: " في العربية تسعة وعشرون حرفا. منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا، لها أحياز ومداج، وأربعة أحرف جوف وهي الواو، الياء، الألف اللينة، همزة، وسمية، جوبا. لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدجة من مدارج اللسان ولا من مدارج الحلق ولا من مدارج اللهاة. إنما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف^{٣١} .

● عند قطرب والجرمي:

عد قطرب والجرمي على مخرج الحروف بأربعة عشر مخارجا. جعلوا اللام والنون والراء مخرجا واحدا وتبعهم الفراء وابن دريد وابن كيسان.

● عند سيويه:

قال الحروف العربية ستة عشر مخارجا:

- (١) فأقصاها مخرجا: همزة، الهاء، الألف
- (٢) من أوسط الحلق مخرج: العين، الخاء
- (٣) أدناها مخرجا من الفم: العين، الخاء
- (٤) من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، مخرج: القاف
- (٥) من أسفل من زوضع القاف من اللسان قليلا، ومما يليه من الحنك الأعلى ومخرج: الكاف
- (٦) من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، مخرج: الجيم، الشين، الياء.
- (٧) من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، مخرج: الضاض

^{٣١} أحمد بن محمد القرشي، الخلاف بين سيويه والخليل في الصوت البنية، مايو، ٢٠١٠، ٤٨.
^{٣٢} حسام الدين سليم الكيلاني، البيان في أحكام تجويد القرآن، الجمهور العربية السورية، ١٩٩٩، ص، ١٣.

- (٨) من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان, ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى, وما فوق الضاحك والناثب والرباعية والثنائية, مخرج: اللام
- (٩) من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان, ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى, وما فوق الثنايا, مخرج: النون
- (١٠) من مخرج النون غير أنه أدخل في طهر اللسان قليلا, لاخترافه إلى للام, مخرج: الراء
- (١١) مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا, مخرج: الطاء, الدال, التاء
- (١٢) مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا, مخرج: الزاي, السين, الهاد
- (١٣) مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا, مخرج: الطاء, الذال, الثاء
- (١٤) من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلي, مخرج: الفاء
- (١٥) من الخياشم, مخرج: النون الخفيفة, أي النون الساكنة
- (١٦) ومما بين الشفتين, مخرج: الباء, الميم, الواو.

المبحث الثاني: علم التجويد

ب. علم التجويد

١. تعريف علم التجويد

التجويد لغة: التحسين و الإجادة. واصطلاحاً: هو علمٌ يُعرف به إعطاءُ كلِّ حرفٍ حقهَ ومستحقّة، مخرجاً وصفه ومداً^{٣٦}. أو هو التحسين والإتقان، واصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه من صفات اللازمة التي لا تنفك عنه^{٣٧}. وهو العلم الذي يبين الأحكام والقواعد التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القراءن طبقاً لما تلقاه من المسلمين عن رسول الله. وهو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية^{٣٨}. والتجويد ليس من علوم الكمال، بل هو صفة لازمة لتلاوة القراءن. وتلطيفُ النطق به من غير إسرافٍ ولا تعسفٍ، ولا إفراطٍ ولا تكلفٍ^{٣٩}.

موضوع علم التجويد هو كلمات القرآن الكريم، ولذلك يعتبر علم التجويد من أشرف العلوم لأنه يتصل بكلام الله. غاية علم التجويد هي حماية اللسان من الخطأ واللعن في كلمات القرآن الكريم. حتى يفوز القارئ بالسعادة في الدنيا والآخرة. فله بكل حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها. قال رسول الله صل الله عليه وسلم. إن بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لأقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف. وقال أيضاً: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن و يتتبع فيه وهو عليه شاق فله أجران^{٤٠}.



^{٣٦} حسام الدين سليم الكيلاني، البيان في أحكام تجويد القراءن، الجمهور العربية السورية، ١٩٩٩، ص، ١٣.

^{٣٧} محمود بن رافت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، مؤسسة قرطبة، أندلس، ٢٠٠٦، ص، ٥.

^{٣٨} محمد عصام مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٥، ص، ٩.

^{٣٩} عبد الله بن محمد الشيباني، الدر النضيد في أحكام التجويد، ٢٠٠٤، ص، ١٧.

^{٤٠} بدر حنفي محمود، البسيط في علم التجويد، دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٣، ص، ٨.

إن مصطلح علم التجويد استعمل للدلالة الصوتية المتعلقة بقراءة القرآن الكريم، ولم يفردوها بمصطلح خاص أو علم مستقل، وقد حاول ابن جني ذلك في كتابه (سر صناعة الإعراب) حين عبّر عن موضوع الكتاب (علم الأصوات والحروف) ولكن من جاء بعده من علماء العربية من استخلاص الصوتية من كتب علماء العربية، وأفردوها في كتب خاصة، واختاروا لها تسمية جديدة، كانت في أول الأمر تتكون من عنصرين: الأول المخارج والصفات، والثاني التجويد والإتقان، فسمى مكّي بن أبي طالب كتابه الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة يعلم مراتب الحروف ومخارجها ومنقائهما، لكن معاصره أبا عمر والداني سمى كتابه "التحديد في الإتقان والتجويد"، ثم غلبت التجويد في عناوين الكتب التي ألفها العلماء في العلم من بعدهما.

ينقسم التجويد إلى قسمين: عملي وعملي. فالتجويد العملي مستمد من النبي، من الناحية التطبيقية العملية. لأنه أول من نطق به، وهو مقتضى تلاوة الوحي، وهو صفة كلام رب العالمين، والكيفية التي نزل بها. ويقصد بالتجويد العملي النطق الصحيح للقراءان الكريم، من غير لحن جلي ولا خفي، دون معرفة اسم الأداء العملي^١. هو واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن، من كل مكلف، ذكر أو أنثى كيفما كان.

وأما التجويد العلمي هو معرفة القواعد والأحكام التي وضعها علماء القراءة للتجويد في عصر لاحق لعصر النبوة. حيث فشا اللحن. وبد أعصر التأليف في سائر العلوم^٢. ومعرفة قواعد التجويد وأحكامه فرض كفاية على الأمة.

٢. تاريخ علم التجويد وتطوره

إن علم التجويد أقدم نشأة من علم الأصوات بما يقرب من عشرة قرون، فالمؤلفات الجامعة في علم التجويد ظهرت في منتصف القرن الخامس الهجري، وإذا أخذنا

^١ نذر حلي محمود. السبيل في علم التجويد. دار الفلاس. الأناضول، ٢٠٠٣، ص ٨.

^٢ نفس المراجع، ص ١٩١.

بنظر الاعتبار سبق الغربيين إلى تأسيس علم الأصوات منذ القرن السابع عشر أو القرن الثامن عشر، فإن علم التجويد أقدم نشأة منه بستة قرون أو سبعة قرون.

أن علم التجويد قد تأخر ظهوره بشكله المتميز المستقل أكثر من قرنين من الزمن عن ظهوره كثير من علوم القرآن والعربية. ويبدو أن جهود العلماء العربية من النحويين واللغة بين وجهود علماء القراءة كانت تقوم بالمهمة التي قام بها علم التجويد بعد ظهوره، في تعليم الناطقين بالعربية أصول النطق الصحيح، في نطق الأصوات العربية.

وتتكاد جهود اللغويين النحاة في دراسة الأصوات العربية حتى أواخر القرن الرابع الهجري بما كتبه الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) في مقدمة كتاب العين عن مخارج الحروف. وسيبويه (أبو بشر عمر وبن عثمان ت ١٨٠هـ) في (الكتاب) في باب الإدغام خاصة، والمبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ) في كتاب (المقتضب) في أبواب الإدغام، وابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة. والزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٢٧هـ) في آخر كتاب الجمل في باب الإدغام. والأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ) في مقدمة تهذيب اللغة. وأخيراً ابن جني (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ) في سر صناعة الإعراب.

علماء التجويد باستخلاص المادة الصوتية من مؤلفات النحويين واللغويين وعلماء القراءة. وصاغوا منها هذا العلم الجديد الذي اختاروا له اسم (علم التجويد). وواصلوا أبحاثهم الصوتية مستندين إلى تلك المادة. وأضافوا إليها خلاصة جهدهم حتى بلغ علم التجويد مترله عالية من التقدم في دارسه الأصوات اللغوية.

وبالرغم من استناد علماء التجويد على جهود سابقهم من علماء العربية و علماء القراءة فقد جاء عملهم متميزة. وإنما جاء عملاً للدرس الصوتي. أما علماء العربية فإنهم

^{١٣} غانم قدوري الحمد، الدراسة الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢١.

عالجوا الموضوع في إطار الدرس الصرفي وهو أمر تجاوزته علماء التجويد وذلك بالنظر إلى أصوات اللغة نظرة أشمل من ذلك^{٤٤}.

٣. مخارج الحروف لدى علم التجويد

المخرج لغة هو موضع الخروج، هو الموضع الذي يخرج منه الحرف ويتميز فيه عن غيره. اصطلاحاً: محل خروج الحرف أي ظهوره. الحوف لغة هو طرف الشيء وجمعه أحرف، اصطلاحاً صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر. أما المخرج المحقق هو ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتان. والمخرج المقدر هو الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتان ولا ينتهي في نقطة محددة بل ينتهي بانتهاء هواء الزفير. ولذلك يقبل الزيادة والنقصان ويخرج من أحرف المد الثلاثة^{٤٥}. والمخرج محل خروج الحرف حال النطق به وتمييزه عن غيره. فهو النقطة التي يضيق ويحبس فيها الهواء لتحديد موضع خروج الحرف.

وتقيد معرفة المخارج ماهية الحرف وتحدد ذاته ويتولد شكله. فهو ميزان الحرف الذي يعرف به حجمه ومقداره. و به تعرف أوضاع الحلق والسان والشفيتين عند النطق بالحرف^{٤٦}.

وأمّا طريقة معرفة مخارج الحرف هي أن تلفظ بجملة الوصل وتأتي بالحرف بعدها ساكناً أو

مشدداً. ثم تحركه بأي حركة، فحيث انقطع الصوت. فهو مخرجه^{٤٧}.

^{٤٤} نفس المراجع، ص، ٢٢.

^{٤٥} نفس المراجع، ص، ٥٤٥.

^{٤٦} محمود بن رافئ بن زلظ، أحكام التجويد التلاوة، مؤسسة قرطبة، أندلس، ٢٠٠٦، ص، ٤٩.

^{٤٧} أحمد بن أحمد بن محمد عبد الله الطويل، ص، ٥٤٦.

المخرج العامة هي الجوف. اللسان، الشفتان، الخيشوم، ويخرج من الجوف حروف المد الثلاثة. ومن الحلق حروف الحلق الستة (ء،ه،ع،ح،غ،خ). ومن الشفتين (ف،و،ب،م). ومن الخيشوم الغنة. وبقية الحروف، وهي ثمانية عشر حرفا، تخرج من عشرة مخارج كلها من اللسان^{٤٨}.

هناك اختلافات الآراء على عدد المخارج عند العلماء:

(١). مخارج الحرف عند جمهور العلماء ومنهم الخليل بن أحمد، مكّي ابن أبي طالب، أبو القاسم الهذلي، ابن شريح، واختاره ابن الجزري سبعة عشر مخرجا، وفق التقسيم السابق، وهو المذهب المختار الذي أثبتته ابن سينا غي مألّف أفردته في مخارج الحروف.

(٢) أسقط سيبويه ومن تبعه، مخرج الجوف. فجعلها ستة عشر مخرجا، وجعل همزة تخرج مع الألف، والواو المدية الساكنة تخرج من غير المدية المتحركة وكذا الياء المدية مع غير المدية.

(٣). وعدّها الفراء وقطرب والجرمي وغيرهم أربعة عشر مخرجا، فأسقطوا مخارج الحروف أيضا، وجعلوا اللام والنون والراء مخرجا واحدا، هو طرف اللسان.

(٤). ومن العلماء كابن الحاجب، ومن عدّها تسعة وعشرين مخرجا. لكل حرف مخرج خاص به تحقيقا. فلكل حرف عندهم مخرج يخالف الآخر. وإلا كان إياه. وهذا مذهب جديد بالاعتبار. لأن المتأمل في لحروف التي تشترك في مخرج واحد كالجين والشين والياء على رأء ابن البخدرى: يجد أن لكل منها مخرجا. وفالجيم أحل، والياء أخرج، والشين بينهما، والثلاثة من وسط اللسان. وكذا حروف الحلق وطرف اللسان و غيرها^{٤٩}.

وعدد حروف الهجاء في باب المخارج هي احدى وثلاثين حرفا بزيادة المهمزة وحروف المد الثلاثة على السبعة وعشرين حرفا المعرفة، عدا الألف لدخوها في حروف المد. وهي حرزف الهجاء

^{٤٨} نفس المراجع، ص، ٥٤٧.

^{٤٩} نفس المراجع، ص، ٥٥٠.

الأصلية. وهناك حروف فرعية تتردبين حروفين. وتخرج من مخرجين. وهي الألف الممالة. الهمزة المسهلة، الصاد المشمة صوت الزاي، والياء المشمة صوت الواو، اللام المفخمة، الألف المفخمة، الإخفاء^{٥٠}.

المبحث الثالث: الفروق العامة بين علم التجويد و علم الأصوات في المخارج الحروف

ت. الفروق العامة بين علم التجويد و علم الأصوات

١. علم التجويد

فإنه ظهر علماً مستقلاً في تراثنا العربي الإسلامي في القرن الخامس الهجري، حين تمكن علماء قراءة القرآن من استخلاص الصوتية من كتب علماء العربية ووضعها في إطار علم جديد. أطلق عليه هذا الاسم منذ ظهور المؤلفات الأولى فيه، مثل كتاب (الرعاية لتجويد القراءة) لمكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة ٥٤٣٧هـ، وكاتب (التجويد في الإتقان والتجويد) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٥٤٤٤هـ.

وتتابع التأليف في هذا العلم في الحقب اللاحقة لظهور مؤلفاته الأولى، ولم ينقطع التأليف فيه حتى وقتنا الحاضر. وقد تنوعت مناهج التأليف فيه وأساليبه بين النظم والنثر، والإيجاز والتفصيل، والابتكار والتقليد، وكانت السمة الغالبة على تلك المؤلفات المحافظة على صورته الأولى، مع إضافات متميزة لبعض علماء التجويد في بعض العصور، لكن ذلك لم يغير من صورته التي استقر عليها.

٢. علم الأصوات

العلوم اللغوية الحديثة في العربية، وظهرت بوادر التأليف فيه في العربية على يد المستشرقين في النصف الأولى من القرن العشرين، لكن أول مؤلف كتب فيه بالعربية في العصر الحديث هو كتاب

^{٥٠} نفس المراجع، ص ٥٥٠.

"الأصوات اللغوية" للدكتور إبراهيم أنيس. الذي صدرت طبعته الأولى في القاهرة سنة (١٩٤٧)، وتوالت المؤلفات فيه وتكاثرت بعد ذلك، وغلب على تلك المؤلفات الاعتماد الدراسات الصوتية الغربية، وترجمة نتائج تلك الدراسات إلى العربية، مع الإشارة إلى جهود علماء العربية مثل الخليل وسيبويه وابن جني في ميدان دراسة الأصوات، لكن جهود علماء التجويد على ضخامتها لم تحظ بالعناية منهم، بل إنها تكاد تكون مجهولة في الكتابات الصوتية العربية الحديثة والمعاصرة.

الفصل الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي. يرى موريس أنجرس تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة التي يقوم الباحث بدراسته, كما أن القياسات المتخذة في الظواهر الإنسانية, ومنهما مانت دقة القياسات الكمية المستعملة في قياسها, ستظل محتفظة ببعدها الكيفي. فعندما يتحدث المرء مثلاً عن دراجة الرضى في العمل أو درجة التربة المحافظة لدى مجموعة بشرية ما, أو الازدهار في دولة, وهي كلها ظواهر لها قياسات حسابية, فإن المصطلحات المستعملة هي من طبيعة كيفية وتعود إلى حقائق إنسانية لا تستجيب أبداً للقياسات الكمية التي تمت تهيئتها من أجل ذلك, فالرضى والتربة المحافظة والازدهار مصطلحات تشير أصلاً إلى تقدير الواقع ويبقى الحساب اليس أكثر من مجتهد تكميم.

٢. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث تتكون من المصدر الرئيسي هو الكتب التي تتعلق بعلم التجويد و علم الأصوات وأما مصدر هذه البيانات هو والمقالة وما إلى ذلك التي تتعلق بالمصدر الرئيسي.

٣ . أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث .

٤ . طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المكتبية في جمع بيانات هذا البحث فهي الطريقة الوثائق. وهي أخذ الباحث بالبيانات والحقائق من المكتبة . ثم تقسم تلك محاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب والمجلات والجرائد والشبكة الدولية.

٥. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي استعملها الباحث هي تحليل على الطريقة الإيضاحية فهي مستخدم في الدراسة المقارنة التي محتاجة في هذا البحث, يعني يقارن بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج الحروف ببعض عند اللغويين بالنظر إلى المساويات والمختلفات والعوامل التي يفرق بينهما. أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: وهنا يختار الباحث من البيانات عند علماء الأصوات وعلماء التجويد في مخارج الحروف (التي تم جمعها).

ب. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن يقارن الباحث على البيانات بالنتائج المختصرات من الكتب والمقالات (التي تم تحديدها).

ج. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن يبحث الباحث على المساويات والمختلفات وأسبابهن (التي تم تحديدها وتصنيفها).

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق, ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي عند علماء الأصوات و علماء التجويد في مخارج الحروف.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن المقارن بين علم الأصوات وعلم التجويد في المخارج الحروف (التي تم جمعها وتحليلها) علماء الأصواتيين و علماء التجويد هذه مخارج الحروف.

ت. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن المقارن بين علم الأصوات وعلم التجويد (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

٧ . خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

- ١ . مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته, ويقوم بتصميمه, وتحديد أدواته, ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به, وتنول النظريات التي لها علاقة به.
- ب . مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات, وتحليلها, ومناقشتها.
- ت . مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه, ثم يقوم بتعديله وتصحيه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: التشابه بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف

• التشابه في مخارج الحروف من ترتيبها

✓ عند الأصوات

سار بعض المحدثين على الترتيب الذي سلكه القدماء. وسار أغلبهم علم الترتيب الذي يبدأ بالشفيتين، وهو الترتيب المشهور في الدراسات الصوتية المعاصرة.

✓ عند علماء التجويد

وقد وضح بعض شرح المقدمة الجزرية الطريقتين تلك في ترتيب الخارج، بالقول "اعلم أن كل مقدار يكون منتصبا وله نهايتان، أي طرفان وغايتان أبتهما فرضت أوله كان مقابلة أخره، ولما كان وضع الإنسان على الانتصاب مخالفا لباقي الحيوان، لزم منه أن يكون رأسه أوله، وأخره آخره، فإذا كان كذلك كان أول الخارج الشفيتين وأولهما مما يلي البنية، وشانیهما اللسان و أوله مما يلي الصدر، ولو كان وضع الإنسان على التنكيس لانعكس. ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل الإنسان كان أوله لأخر الخلق وأخره أول الشفيتين".

✓ التشابه هو الشفيتين على أول ترتيب المخارج.

المقارنة بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج الحروف من ترتيبها هي يستوي في ترتيبها.

● التشابه من تعريفات كل المصطلح المخرج

١. الحلق:

■ عند الأصوات

الحلق هو الجزء الذي بين الحنجرة والفم، وهو فضلا عن أنه مخرج الأصوات لغوية خاصة، يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.

■ عند علماء التجويد

الحلق: هو المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاة.

✓ التشابه

الأصوات على تعريف الحلق على أنه يصدر من الحنجرة والفم، علماء التجويد يعرفون الحلق على إصداره بالحنجرة واللهاة، المقارنة بين الأصوات وعلماء التجويد لا يتساوون في هذه التعريف للحلق. أي على أن الأصوات لم يذكروا اللهاة في إصدار مخرج الحلق. الشبه على

ذكرهما بالحنجرة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الخيشوم:

■ عند الأصوات

الخيشوم: وهو أقصى الأنف ويسميه البعض التجوف الأنفي، ويعرفه بعضهم بأنه حرف الأنف المنجذب إلى داخل الفم، والمركب فوق غار الحنك الأعلى ويخرج منه صوت الغنة التي تكون في: النون الساكنة والتنوين عند الإدغام بغنة، وعند الإخفاء وعند الإقلاب، والنون والميم المشددين والميم المخففة عند الباء والميم المدغمة في الميم. مثل: (إن، ثم) والغنة ثابتة في النون والميم مطلقا ومقدار الغنة حركتان والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه.

■ عند علماء التجويد

الخيشوم: هو أقصى الأنف ويخرج منه حرفا الميم والنون الساكنتين مما في حالة إدغامهما بغنة أو خفائهما فيتحولان من مخرجهما الأصلي إلى الخيشوم.

✓ التشابه

بين الأصوات وعلماء التجويد، أي جعلوا الخيشوم يصدر من أقصى الأنف وحروفه الميم والنون الشبه على كون حرف النون والميم للخيشوم. وغاية النتيجة على أن بينهم لا يختلفون في تعريف الخيشوم.

٣. الجوف:

■ عند الأصوات

الجوف هو خلاء الحلق والفم. وهذه الأحرف تخرج من جوف الفم وليس لها حيز تعتمد عليه أو تنتهي إليه إنما تنتهي إلى الهواء المطلق، ولذلك سمي بعضهم مخرجها، المخرج المقدر، وتسمى الحروف الهوائية. وهذا التريف كما كتبه دكتور يحيى الغوثاني.

■ عند علماء التجويد

الجوف: قال سعاد عبد الحميد على أن الجوف هو الخلاء الداخل في الفم والحلق. أن حروفه تنتهي إلى هواء الفم والحلق من غير اعتماد على جزء من أجزاء الفم، مبدؤها أقصى الحلق (الحنجرة) ويمتد ويمر الصوت على جوف الحلق إلى قماية الفم.

✓ التشابه

الأصوات أخذ تعريف الجوف تخرج من جوف الفم، وهذا علماء التجويد على أن حرف الجوف يصدر بين الحلق إلى الفم. الشبه على مرور حروفه من الحلق إلى الفم. بين الأصوات وعلماء التجويد لم يتخالقوا في هذه المسألة.

المبحث الثاني: الاختلاف بين علم الأصوات و علم التجويد في المخارج الحروف

- الاختلاف مخارج الحروف من جهة استخدام مصطلح جهاز النطق
- علم الأصوات

عند الأصوات مصطلح (جهاز)، فبعضهم يقول (جهاز النطق) أو (الجهاز الصوتي) و (الجهاز النطقي) و (جهاز التصويت)، ومنهم من استخدم كلمة (أعضاء) فقال (أعضاء النطق). ويرى الدكتور غانم قد وري ان استخدام مصطلح (آلة النطق) أو (أعضاء آلة النطق) أو لى من استخدام المصطلحات التي نجدها عند المحدثين، لما في ذلك المصطلح من دقة وفهم شامل لعملية التصويت.

■ عند علماء التجويد

علماء التجويد يميل إلى استخدام عبارة (آلة النطق). خاصة عبد الوهاب القرطبي في كتابه الموضع في التجويد. حيث ردها خمس مرات. واستخدم ابن البناء (آلة المنطقة). بينما استخدام طاش كبري زاده في ثرحه على المقدمة الجزرية كلمة (آلات) و(الآلات). وكان استرابادي وهو من علماء العربية، قد استخدم (آلة الحروف) و (آلة الصوت).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

استخدام (آلة النطق) أو (أعضاء آلة النطق) في بحث يكتب لبيان جهود علماء لتجويد في الموضوع أولى من استخدام المصطلحات التي نجدها عند المحدثين لاسيما أن الرجوع إلى المعاجم يؤيد أصالة ما استخدمون دون ما استخدمه المحدثون.

آلة النطق التي وصفها المحدثون هي: الرئة، الفصية الهوائية، الحفجرة، الحلق، الخيشوم، الفم، اللسان، سقف الفم، الأسنان و الثفتان. وتفاوتت هذه الأعضاء في الدور الذي تقوم به في عملية التصويت كما أن أكثرها له وظائف أخرى لا يقل أهمية بالنسبة للجسم عن عملية النطق^{٥١}.

^{٥١} غانم قدوري الحمد، الدراسة الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار النشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص، ٨٦.

■ الاختلاف

- أ). الاختلاف هو استخدام مصطلح عند الأصوات هم يستخدمون على مصطلح ثلاثة يعني جهاز, أعضاء والة.
- ب). علماء التجويد يستخدمون على مصطلح واحد أي هو بمصطلح الة النطق وليس باستخدام جهاز.

● الاختلاف مخارج الحروف من جهة انحصار المخارج العامة

■ علم الأصوات

جعل أيمن رشيد سويد في كتابه مخارج الحروف العربية على أنه من الأصوات المحدثين, وفيه ثرح أن المخارج الرئيسية للحروف العربية تنقسم إلى خمسة أقسام عامة, هي الخيثوم, الثفتان, اللسان, الحلق والجوف.

■ عند علماء التجويد

تعريف مخرج الحروف على أنه صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر. فكان انحصار مخارج الحروف العام ينقسم إلى قسمين هما الأول المحقق يعني الذي اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين. والمخرج المقدر هو الذي لا يعتمد على جزء معين أجزاء الحلق أو اللسان أولشفتين ولا ينتهي في نقطة محددة, بل ينتهي با انتهاء هواء الزفير. ولذلك يقبل الزيادة والنقصان. ويخرج منه أحرف المد الثلاثة^{٥٢}.

■ الاختلاف

- أ). وأما عند علماء التجويد فهم يقسمون على قسمين با لعبارة المخارج العامة يعني والحقق والمقدر.

^{٥٢} نفس المراجع, ص. ٥٠.

(ب). وأما مكانة ما قسم الأصوات من المخرج الرئيسي فليث في مكان المخرج المحقق عند علماء التجويد.

للمقارنة بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج الحروف من جهة انحصار المخارج العامة هي لم يستو.

● الاختلاف مخارج الحروف من جهة عددها

■ علم الأصوات

وعدد المخارج عند المحدثين فختلف, كما هو الحال لدى القدماء, إلا أنها أقل مما هي عليه عند القدماء فمنهم من جعلها تسعة. ومنهم من عدّها عشرة, ومنهم من قال أنها أحد عشر, ومنهم من قال أنها اثنا عشر مخرجا.

■ عند علماء التجويد

الخليل ابن أحمد ومن تبعه كابن الجزري, وعليه الجمهور من القراء, على أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا. على أن كتب الدكتور محمد عصام الدين في كتابه الواضح في أحكام التجويد أي هو قد شرح أن يختلف علماء القراءة ولغة في عدد المخارج على ثلاثة مذاهب. فالأول مذهب القراء, قطرب ومن تبعهما, هم ذهبوا أن عدد المخارج أربعة عشر مخرجا. والثاني مذهب سيبويه والشاطبي وابن بري ومن وافقهم. هم ذهبوا بعدد ستة عشر مخرجا. والثالث مذهب الخليل ابن أحمد ومن تبعه يعني ابن الجزري. وأما المذهب الثالث قد فاعتمدها علماء القراء و علماء التجويد. والخلاصة أرى علماء علم التجويد على أن عدد المخارج هو سبعة عشر مخرجا. فعدد المخارج على مذهب جمهور علماء التجويد هو سبعة عشر. ولكن على وجه التحقيق لا يوجد خوف يشارك الآخر في مخرجه, بل لكل حرف بقعة دقيقة يخرج منها. وعلى هذا يكون عدد المخارج ثلاثون مخرجا^{٥٣}. قال الإمام ابن الجزري: مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختير.

^{٥٣} معذ عبد الحميد, تيسير الرحمن في تجويد القراء, دار التقوي, الرياض, ٢٠٠١, ص. ٥٥.

■ الاختلاف

- أ). هو الأصوات يتخالفون في الرأي على عدد المخارج. مذهب الجمهور للآصوات عن عدده أي دون وجود تحقيق المعتقد لعدده.
- ب). وأما عند علماء التجويد فقد ضع على مذهب الجمهور المشهور عندهم في عدد المخارج. أي على أن عدد المخارج عند علماء التجويد هو سبعة عشر مخارج.
- للمقارنة بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج الحروف من عددها هي لا يستوي من اعتماد الأراى.

● الاختلاف مخارج الحروف من جهة ترتيبها

■ علم الأصوات

سار بعض المحدثين على الترتيب الذي سلكه القدماء. وسار أغلبهم علم الترتيب الذي يبدأ بالشفيتين، وهو الترتيب المشهور في الدراسات الصوتية المعاصرة.

■ عند علماء التجويد

وقد أوضح بعض المقدمة الجزئية الطريقتين تلك في ترتيب المخارج بالقول "اعلم أن كل مقدار يكون منتصبا وله نهايتان، أي طرفان وغايتان أبتهما فرضت أوله كان مقابلة آخره، ولما كان وضع الإنسان على الانتصاب مخالفا لباقي الحيوان، لزم منه أن يكون رأسه أوله، رجلاه آخره، فإذا كان كذلك كان أول المخارج الشفتين و أولها مما يلي اليشرة، وشانیهما اللسان و أوله مما يلي الصدر، ولو كان وضع الإنسان على التنكيس لانعكس. ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل الإنسان كان أوله لأخر الخلق وآخره أول الشفتين".

■ الاختلاف

الاختلاف بين الأصوات و علماء التجويد لترتيب المخارج. أي كان بينهم جعل أول ترتيب المخارج بالشفيتين.

- الاختلاف مخارج الحرف من وتنقسم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها.

١. الذقية:

■ علم الأصوات

دكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. وهو رأى أن الذقية هي اللام والنون والراء, وأصوات الدلاقة أو الأصوات المذقة هي: اللام والنون والراء والباء والفاء والميم. والأصوات المصمتة ضد المذقة, وهي بقية الأصوات غير الستة المذكورة.

■ عند علماء التجويد

سعاد الحميد في كتابة تيسير الرحمن في تجويد القرآن على أن حروف الذقية هي ثلاثة يعني اللام, النون والراء, وهذا المذهب مأخوذ لدى أكثر علماء علم التجويد. وليس بينهم علم تقسيم مخرج الذقية كما ينقسم مخرج الذقية في علم الأصوات. وهذا المذهب يختلف بما اعتمده عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان.

■ الاختلاف

(أ). الاختلاف الأصوات جعلوا الدلاقة لمينقطع من الصفة. أي هم علقوا الدلاقة على صفة الاذلاق والاصفات.

(ب). وأما عند علماء التجويد جعلوا الذقية دون تعلق على الأوصاف. حتى يأثر بينهما على عدد نفر الحروف.

المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها في الذقية لا يستوي قي جملة عدد نفر الحروف.

٢. لهويا:

■ علم الأصوات

في المنطقة انتاج صوت واحد هو القاف. ويتم انتاجه عن طريق اتصال مؤخر اللسان بمنطقة اللهاة مع الطبقة اللينة (بصورة لاتسمع بمرور الهواء). يعقبه تسريح فجائي له (انفجاري).

■ عند علماء التجويد

اللهويتان: وهما القاف والكاف, وسميا بذلك نسبة إلى اللهة. وهي لحمة مشتبكة باخر اللسان.

■ الاختلاف

أ). الأصوات جعل اللهوية على حرف واحد هو القاف. ب). وجعل علماء التجويد اللهويتان على حرفين.

المقارنة لا يستوي من جهة عدد الحروف, الاختلاف على سبيل انفجاري.

٣. شفويا أسنانيا:

■ علم الأصوات

المخرج صوت واحد هو الفاء. ويتم انتاجه عن طريق ملاسة الشفة السفلى للآسنان العليا بصورة تسمع بمرور الهواء ولكن مع حدوث احتكاك (استمراري)

■ عند علماء التجويد

الشفهية: وهي أربع: الفاء والواو والباء والميم, وتسمى الشفوية أو الشفهية لخروجها من الشفة مع أن بعضها يشارك في أكثر من مخرج مع الشفة.

■ الاختلاف

علم التجويد على فصل شفويا أسنانيا، بالعكس لدى علم الأصوات. وأما لدى علم التجويد يدأي هو شرح على المخرج الشفوي ولاتد قيقا على شفوي أسناني.

٤. أسنانيا:

■ علم الأصوات

أسناني هو يتم في هذا المخرج انتاج ثلاثة أصوات هي الذال والطاء عن طريق ملامسة طرف اللسان للأسنان العليا بصورة تسمح بمرور الهواء. ولكن مع حدوث احكاك (استمراري)، ويلاحظ أن الذال والطاء أختان، ويفرق بينهما جهر الأولى همس الثانية. كما يلاحظ أن الذال والطاء أختان ويفرق بينهما أن الأولى مرفقة والثانية مفحمة.

■ عند علماء التجويد

اللغوية وهي الظلء والذال والطاء، وتسمى هذه الثلاثة بالثوية لخروجها من قرب اللثة.

■ الاختلاف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ). رجوعا إلى السابق فكان الفرق على تسمية لحرف التاء والذال والطاء عند الأصوات يسمون بالتسمية أسنانيا.

ب). وأما علماء التجويد هم يسمون بالتسمية اللثوية.

والخلاصة على أن وجه الاختلاف يقع في استخدام المصطلح.

٥. اللثوي (اللثة مع طرق اللسان)

■ علم الأصوات

اللثوية يتم في هذا المخرج انتاج أربعة أصوات تشكل ثلاثة أنواع، هي:

١). النون الأنفية التي يتم نطقها عن طريق اتصال طرق اللسان بالثثة اتصالاً محكماً يمنع مرور الهواء، وتخفيض الطبقة اللينة يسمح بمرور الهواء من تجوید الأنف (أنفي)

٢). اللام الجانبية المفخمة اللتان يتم نطقهما عن طريق اتصال طرق اللسان بالثثة اتصالاً محكماً يمنع مرور الهواء من الأمام، ولكن يسمح بمروره إماماً أحد جانبي اللسان أو من كلا الجانبين (جانبية)

٣). الراء المكررة التي يتم نطقها عن طريق ضرب طرق اللسان في لثة ضربات متتالية (مكررة).

■ عند علماء التجويد

وأما اللثوية عند علماء التجويد هي الظاء والذال والطاء. وتسمى هذه الثلاثة باللثوية لخروجها من قرب اللثة.

■ الاختلاف

الأصوات جعل اللثة على ثلاثة أقسام. وهذا ضد نطعية عند علماء التجويد.

هم جعلوا نطعية على قسم واحد بثلاثة أحرف واختلافة على أن الفرق من حسب تقسيم المنطقة.

٦. الشفتان:

■ علم الأصوات

ويسمى الصوت الذي يتم إنتاجه فيهما بالشفوي أو الشفوي الشنائي أو الشفتاني. والأصوات التي يتم إنتاجها في هذا المخرج اثنان:

- ففي قفل الشفتين ثم فتحهما فتحت فحائياً ينتج صوت الباء (الانفجاري)
- وفي قفل الشفتين مع إنزال الطبقة اللينة (يسمح للهواء بالمرور من تجوید الأنف) ينتج صوت الميم (أنفي).

■ عند علماء التجويد

الشفهية: وهي أربع: الفاء والواو والباء والميم، وتسمى الشفوية أو الشفهية لخروجها من الثقة مع أن بعضها يشارك في أكثر من مخرج مع الشفة.

■ الاختلاف

(أ). الأصوات لم يجعلوا الميم والواو في الشفتان، أي جعلوا في قسم معين.
(ب). وأما علماء التجويد جعلوا الفاء والواو والباء والميم في المخرج الشفوي، وغاية النتيجة على أن الفرق بالنظر إلى عدد نفر الحروف.

٧. الغاري:

■ علم الأصوات

الغاري: يتم في هذا المخرج انتاج خمسة أصوات هي:

- صوت العلة: الكسرة وياء المد عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار. ولكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع
- نصف العلة الياء عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار بشكل

يسمح بمرور الهواء ولكن مع حدوث احتكاك طفيف

- اشين التي يتم انتاجها بطريقة نطق نصف العلة (الياء) لكن مع ارتفاع مقدم اللسان أكثر بصورة تسمح بحدوث احتكاك زائد (شيشي)
- الجيم التي يتم انتاجها عن طريق اتصال مقدم اللسان بمنطقة الغار اتصالاً محكما يعقبه قصيرة يليها تسريح بطيء للهواء، مما ينتج صوتاً يجمع بين الانفجار والاحتكاك (مركب)

■ عند علماء التجويد

الشجرية: وهي الجيم والشين والياء، وسمية بالشجرية لخروجها من شجر الفم بسكون الجيم، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

■ الاختلاف

أ). شرح على أن الأصوات جعلوا الغار بنفر حروفه الجيم والشين والياءن وهذه الحروف توجد في الشجرية

ب). عند علماء التجويد بل كان قسم الغار يزيد بصوت العلة وصوت نصف العلة.

وغاية النتيجة على أن بينهما يفرق من جهة التسمية وتقسيم في ضمن القسم.

٨. الغار والطبق اللين مع وسط اللسان:

■ علم الأصوات

الغار والطبق اللين مع وسط اللسان: يتم في هذه المنطقة انتاج صوتي علة، هما الفتحة والألف عن طريق إراحة اللسان في قاع الفم مع ارتفاع طفيف جدا لوسطه في اتجاه منطقتي الغار والطبق اللين

■ عند علماء التجويد

المهوائية: وهي أيضا الحروف الحرفية وسميت بالمهوائية لاعتبار المدد والمهوائية لمجيئها من الجوف^{٢٥}.

■ الاختلاف

أن الأصوات لقب المهوائية عند علماء التجويد باللقب الغار والطبق اللين مع وسط اللسان. بل مااشتمل بينهما لم يختلف على تعريف كيفية حدوث المد. المقارنة على أن بين الأصوات وعلماء التجويد يختلفون في هذه المنطقة من جهة المصطلح

^{٢٥} محمد أحمد معبد، دار السلام، ص. ٧٤.

٩. طبقيا:

■ علم الأصوات

طبقيا: يتم في هذا المخرج انتاج ستة أصوات هي:

- صوتا العلة: الضمة وواو المد، عن طريق مؤخر اللسان في اتجاه منطقة الطبقة اللين، ولكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع

- تصف العلة الواو، عن طريق رفع مؤخر اللسان في اتجاه منطقة الكبق اللين بشكل يسمح بمرور الهواء، ولكن مع احتكاك طفيف

- الكاف التي يتم انتاجها عن طريق قفل المجري ثم فتحة فتحة فجائيا (انفجاري)

- الخاء والغين اللتان يتم انتاجهما عن طريق تضيق المجري بصورة تسمح بمرور الهواء مع حدوث احتكاك مسموع (استمراري)

■ عند علماء التجويد

اللهوتان: وهما القاف والكاف، وهما بذلك نسبة إلى الله، وهي الحمة مشتبكة بأخر اللسان.

■ الاختلاف

(أ). هو بزيادة الأصوات على علة الواو والضمة وحرف الخاء في المخرج الطبقي

(ب). الذي يتضمن حرف القاف والكاف يخرج من اللهوي عند علماء التجويد.

١٠. حلقيا:

■ علم الأصوات

المخرج صوتان هما الحاء والعين. يتم انتاجهما عن طريق تقريب جذر اللسان من الجدار الخلفي للحلق، بصورة تسمح بمرور الهواء مع حدوث احتكاك (استمراري)

■ عند علماء التجويد

الحلق ينقسم إلى ثلاثة مخارج فرعية. هي: أقصى الحلق - وسط الحلق - أدنى الحلق، وبذلك يكون الحلق به ثلاثة مخارج:

١. أقصى الحلق: وهو مايلي الصدر مباشرة، ويخرج منه الهمز و الهاء.
٢. وسط الحلق: ويخرج منه العين والحاء المهملتان.
٣. أدنى الحلق: وهو مما يقارب لسان المزمار، ويخرج منه الغين والحاء المعجمتان، وتسمى هذه الحروف الستة بالحروف الحلقية^{٥٥}.

■ الاختلاف

(أ) هو على أن الأصوات لم يجعلوا الحلق تقسيما عديدا، ويجعلون نفر حروف حلقية على حرفين فحسب.

(ب). وهذا علماء التجويد على المخرج الحلقى بثلاثة أقسام وجعل علماء التجويد على نفر حروفه ستة أحرف،

١١. حنجريا (مزماريا):

■ علم الأصوات

حنجريا (مزماريا): ويتم في هذا المخرج انتاج صوتين هما:

- الهمزة، عن طريق غلق فتحة المزمار، ثم فتحها فتحا فجائيا (انفجاري)
- الهاء، عن طريق تضيق المجرى بصورة تسمح بمرور الهواء مع احتكاك (استمرار)

^{٥٥} بدر حنفى محمود، البسيط في علم التجويد، ٢٠٠٣

■ عند علماء التجويد

أي كتب من علم التجويد على أن الحنجري أو الزمار فصلان لا يوجدان في علم التجويد.

■ الاختلاف

هي على أن الحنجري أو الزمار أو فصل لا يوجد في علم التجويد. بل من الجذابة على أن نفر حروف الحنجري من حروف الحلق عند علم التجويد. أن يستوي الحنجري بين علم التجويد و علم الأصوات.

١٢. أسنانيا لثاويا:

■ علم الأصوات

أسنانيا لثاويا: يتم في هذا المخرج سبعة مخرج تشكل نوعين من الأصوات:

- الدال والتاء والضاد والطاء (انفجاري)

- السين والزاي والصاد (استمرارية)

■ عند علماء التجويد

قارن في هذا البيان على المخرج الأول من أسلية وهي الصاد والسين

والزاي. وتسمى هذه الأحرف الثلاثة أسلية، لخروجها من أسلة اللسان، أي مادق منه، والثاني هو النطعية وهي الطاء والدال والتاء، وقد سميت بالنطعية لأنها تخرج من نطع الحنك. أي جلد غار الحنك الأعلى. هو سقفه

■ الاختلاف

أ). أن الأصوات جعل السين والزاي والصاد على فرقة أسناني لثوي. وأما علماء التجويد جعلهن على فرقة أسلية (أسلة اللسان). ب). وجعل الأصوات عل حرف الطاء والدال والتاء على أسناني لثاوي بالعكس عند علماء التجويد فهم جعلوهن على المخرج النطعي بخروجهن من نطع الحنك. أي هناك

المختلف في النفر للتقسيم ونفر حروف, والسبب بينهما على دقة صناعة
كيفية انتاج الحروف. أي أنه لا يستوي.

● الاختلاف مخارج الحروف من جهة تعريفات كل المصطلح المخرج

١. الحلق:

■ علم الأصوات

الحلق هو الجزء الذي بين الحنجرة والفم, وهو فضلاً عن أنه مخرج الأصوات
لغوية خاصة, يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد
صدورها من الحنجرة.

■ عند علماء التجويد

الحلق: هو المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاة^{٥٦}.

■ الاختلاف

الأصوات على تعريف الحلق على أنه يصدر من الحنجرة والفم, الاختلاف
على أن علماء التجويد يعرفون الحلق على إصداره بالحنجرة واللهاة. ومكانة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المقارنة على أن بين الأصوات وعلماء التجويد لا يتساون في هذه التعريف
للحلق. أي على أن الأصوات لم يذكروا اللهاة في إصدار مخرج الحلق.

٢. الخيشوم:

■ عند الأصوات

الخيشوم: وهو أقصى الأنف ويسميه البعض التجوف الأنفي, ويعرفه بعضهم
بأنه خرف الأنف المتجذب إلى داخل الفم, والمركب فوق غار الحنك الأعلى
ويخرج منه صوت الغنة التي تكون في: النون الساكنة والتنوين عند الإدغام
بغنة, وعند الإحفاء وعند الإقلاب, والنون والميم المشددتين والميم المخففة عند

^{٥٦} سعاد عبد الحميد, تيسير الرحمن في تجويد القرآن, دار التقوي, الرياض, ٢٠٠١, ص, ٥٧.

الباء والميم المدغمة في الميم. مثل: (إِنْ، ثُمَّ) والغنة ثابتة في النون والميم مطلقاً ومقدار الغنة حركتان والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه.

■ عند علماء التجويد

الخيشوم: هو أعلى الأنف من الداخل، ويخرج منه الغنة المركبة في جيم والنون المشددين.

■ الاختلاف

من الشرح السابق بين الأصوات وعلماء التجويد، أي جعلوا الخيشوم يصدر من أقصى الأنف وحروفه الميم والنون

■ ٣. الجوف:

■ علم الأصوات

الجوف هو خلاء الحلق والفم. وهذه الأحرف تخرج من جوف الفم وليس لها حيز تعتمد عليه أو تنتهي إليه إنما تنتهي إلى الهواء المطلق، ولذلك سمي بعضهم مخرجها، المخرج المقدر، وتسمى الحروف الهوائية. وهذا التعريف كما كتبه

■ عند علماء التجويد

الجوف: قال سعاد عبد الحميد على أن الجوف هو الخلاء الداخل في الفم والحلق. أن حروفه تنتهي إلى هواء الفم والحلق من غير اعتماد على جزء من أجزاء الفم، مبدؤها أقصى الحلق (الحنجرة) ويمتد ويمر الصوت على جوف الحلق إلى نهاية الفم.

■ الاختلاف

(أ). الشرح على أن الأصوات أخذ تعريف الجوف تخرج من جوف الفم،
(ب). وهذا يستوي بما قاله علماء التجويد على أن حرف الجوف يصدر بين الحلق إلى الفم.

المبحث الثالث: العوامل التي تفرق بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف

في عدد المخارج عند القدماء والمحدثين، يعود إلى الأسس التي بنى عليها كل فريق منهم وصفه للمخارج، فمنهم من جنح إلى العموم، ومنهم من فصل فزاد عددها ومنهم من بالغ فجعل لكل حرف مخرج كما قاله ابن الحاجب، وهذا الخلاف بين العلماء يعود إلى الملاحظة الذاتية واذاتية والخبرة الفردية. وذلك ماكره السكاكي بقوله: عندي ان الحكم في أنواع الحروف ومخارجها على مايجده كل أحد مستقيم الطبع سليم الذوق، إذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وان كان يخلاف الغير. وعلى حد قول المرعشي: أن الكلام على المخارج على حسب استقامة الطبع لاعلى التكلف فاختلاف العلماء في ترتيب المخارج اختلف في حكم الطبع المستقيم.

بأن أسباب الخلاف تكمن وراء تعدد المذهب فحسب بل ان الخلاف كان ناشئا بين أطراف الجماعة الواحد وخير مثال لذلك ما فعله المبرد عندما ألف كتاب (مسائل الغلط) أضف إلى ذلك ان استقرار أهل البصرة للغة العرب كان محصورا بحقبة زمنية محددة لم تتجاوز (١٥٠) سنة كما انه خص لغة نفر من أهل الجزيرة. مما جعل ذلك الاستقرار ناقصا في نظر أهل الكوفة الذين توسعوا في السماع فشملت قبائل ولهجات اكثر مما جمعه أهل البصرة. وكان ذلك مؤداه بان وجد أهل الكوفة صيفا digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id واستخدامات للغة مغايرة لما قرده أهل البصرة ويالتا فان تلك التجوزات التي أطلقها أهل الكوفة كانت مشار خلافا بين الطرفين فمثلا هناك بعض القبائل تقول أولئك وبعضها يقول:الاللك وبعضهم يقول (مستهزئون) بالتحقيق والآخر يقول (مستهزون) با لتحقيق، وكذلك البعض يقول (صاعقة)، والبعض الآخر يقول بالقلب (صاقعة)، فهذا نوع من الخلاف الناجم عن اختلاف في لغات العرب ولهجاتها، ولهذا الاختلاف الدور الأكبر في اختلاف القرانية التي يصرحها العلماء في ان القرآن الكريم نزل بسبع لغات، جمع هذه اللغات هي من أهل المدر لا الحضر.

العوامل لكون الاختلاف بين الأصواتيين وعلماء التجويد في مخارج الحرف، ولشرح كما يلي:

(١). وفهم شامل لعملية التصويت، استخدام مصطلح جهاز النطق

(٢). اختلاف الاراء بين القدماء والمحدثين، عدد مخارج الحروف

٣). تعليق المخرج إلى الصفة أو على سبيل العكس. هذا العامل يقع في الذلقة

٤). دقة تعيين مكانة مخرج الحروف على سبيل انتاج صوت. مثل الحنجري

٥). كيفية إصدار المخرج، أسناني والطبقي وأسنان لشوي

٦). حدوث احتكاك، في مخرج الحلق

٧). اعتماد الأصواتين على حدوث الانفاجرو الاستمرار

٨). اعتماد الأصواتين على نظا ملفوفون والفونمي

٩). اختلاف أراى لأعضاء النطق، كما قد مضى على أن يختلف بين الأصواتين وعلماء التجويد في تسمية أعضاء النطق، على أن الأصواتين قد ثبتوا بالتجربة على نظرة الفوناتيک مما ليوحد في على التجويد

١٠). البيئة الجفرية. ميل البيئات المتحضرة في جزيرة العرب إلى الأصوات الرخوة. في حالة أن بيئة البدوي كانت تميل إلى الأصوات الشديدة.

١١). الحالة النفسية، كان الأصواتين يلتمس على أدلة قولهم من التطور التاريخي النظري، أي علماء التجويد جعلوا النطق بالسهل في تطبيقهم لا على صناعة النظرية

١٣). نظرية الشيوع، هذه النظرية عامل مهم على سبب الذي يفرق بين على التجويد على الأصوات

الفصل الخامس

الخاتمة

١. النتائج

بعد أن حلل مايتضمن في هذا البحث من النتائج وتلخيصها كما يلي:

١. التشابه بين علم الأصوات و علم التجويد مخارج الحروف, أما أوجه التشابه بينهما فكما يلي:

● التشابه بينهما في مخارج الحروف:

أ. من جهة ترتيب المخارج

ب. من جهة تعريفات كل المصطلح المخرج في الخيشوم والجوف بالنظر إلى تعريفهما

٢. الاختلاف بين علم الأصوات و علم التجويد في مخارج الحروف.

أ. جهة استخدام مصطلح جهاز النطق في عدد استخدام المصطلح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ب. من جهة انحصار المخارج العامة.

ت. من جهة عددها. يختلفات على اعتماد الآراء.

ث. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في

الذقية لا يستوي في جملة عدد نفر الحروف

ج. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في

اللهوي من جهة عدد الحروف

ح. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في

الشفوي الأسناني بالنظر إلى منبع إصدار كلا من هما في البحث

خ. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في
الأسنانى بالنظر إلى استخدام المصطلح

د. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في اللثوي
(اللثة مع طرف اللسان) بالنظر إلى تقسيم المنطقة

ذ. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في الشفتان
بالنظر إلى عدد نفر الحروف

ر. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في الغاري
بالنظر إلى التسمية وتقسيم في ضمن القسم

ز. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في الغار
والطبق اللين مع وسط اللسان بالنظر إلى استخدام المصطلح

س. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في الطبقي
بالنظر إلى مكانة البحث في دراسة علمه
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ش. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في الحلقي
لنظر إلى تقسيم المنطقة ونفر حروفه

ص. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في حنجري
(مزماري) بالنظر إلى كون دراسة

ض. من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في أسنانى
لشاوي بالنظر إلى نفر للتقسيم ونفر حرفه

ط. من جهة تعريفات كل المصطلح المخرج في الحلق بالنظر إلى إصداره بالحنجرة واللثة

٣. العوامل التي تفرق بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج الحروف فيعود إلى الأسس التي بنى عليها كل فريق منهم وصفه للمخارج، فمنهم من جنح إلى العموم. الخلاف بين العلماء يعود إلى الملا حظة الذاتية والخبرة الفردية. أن الكلام على المخارج على حسب استقامة الطبع لا على التكلف فاختلاف العلماء في ترتيب المخارج اختلاف في حكم الطبع المستقيم.

٢. التوصيات والاقتراحات

قد انتمى هذا البحث في المقارنة بين علم التجويد وعلم الأصوات في مخارج الحروف، وقدم الباحث الإقتراحات في هذه الداسة:

١. كانت معرفة المقارنة بين علم التجويد وعلم الأصوات مهمة بدا تعريف المساويات، ولذلك يرجو الباحث إلى من يتعلم علم الأصوات وعلم التجويد أن يهتم بوظيفتهما في تحقيقهما وتقابلهما.
٢. اعترف الباحث أن هذا البحث بعيد عن درجة الكمال لبسطه وكون الأخطاء والنقصان فيه، لذا رجى الباحث نقد قارئين للإقتراحات بناء على فيده ونصحيح لأخطائه ليكون هذا البحث له الفوائد والأغراض الكثيرة.
٣. ويرجو الباحث من الطلاب ومدرسي اللغة العربية وادبها كلية الأدب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، برحمة الله.

المراجع

المراجع العربية

القران الكريم.

١. أحمد عزوز, مصادر التراث الصوتي العربي, جامعة السانية وهران. بمعهد اللغة العربية وادبها, ٢٠٠٤
٢. إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ومكتبة الأنجلو المصرية, مصر ١٩٩٩
٣. لطيب البكوش, التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث, المطبعة العربية, تونس, ١٩٩٢
٤. بدر حنفي محمود, البسيط في علم التجويد, دار النفائس, الأردن, ٢٠٠٣
٥. سعاد عبد الحميد, تيسير الرحمن في تجويد القرآن, دار التقوى, الرياض, ٢٠٠١
٦. حسام الدين سليم الكيلاني, البيان في أحكام تجويد القرآن, الجمهور العربية السورية, ١٩٩٩
٧. محمود بن رافعت بن رطل, أحكام التجويد والآلة, مؤسسة قرطبة, أندلس, ٢٠٠٥
٨. محمد عصام مفلح القضاة, الواضح في أحكام التجويد, دار التفائس, الأردن, ٢٠٠٥
٩. غانم قدوري الحمد, الدراسة الصوتية عند علماء التجويد, دار عمار النثر و التوزيع, عمان, ٢٠٠٧
١٠. خليل إبراهيم العطية, في البحث الصوتي عند العرب, دار الجاحظ, العراق, ١٩٨٢
١١. عبد الله بن محمد الشبي, الدر النضيد و أحكام التجويد, ٢٠٠٤
١٢. كمال بشر, علم الأصوات, القاهرة, ٢٠٠٠
١٣. بدر حنفي محمود, البسيط في علم التجويد, دار النفائس, الأردن, ٢٠٠٣
١٤. الحمد. غانم قدوري, -الدراسات الصوتية عند علماء التجويد, دار عمار. ٢٠٠٣

١٥. عادل حسن علي أبو عاصي, الاضطرابات النطقية عند الطفل , (دراسة صوتية وصفية في ضوء علم الأصوات النطقي) ٢٠١١
١٦. ثقيي. رحاب محمد مفيد, حلية التلاوة في تجويد القرآن, ٢٠٠٨
١٧. غالب فاضل المطليبي, في الصوت اللغوية دراسة في اصوات المد العربية.
١٨. محمد نجيب التلاوي, وجهة النظر في روايات الأصوات العربية, ٢٠٠٠
١٩. عمار عبد الستار محمد, في البحث الصوتي عند السيوطي, جامعة ديالى, كلية التربية الأصمعي, ٢٠٠٩
٢٠. محمد موبين ومحمد قثيري, علم التجويد, ١٩٩٠
٢١. إبراهيم على شحاتة السمنودي, الئ البيان في تجويد القراءان, ١٩١٥.
٢٢. أحمد شلبى, الموسوعة عن تاريخ الإسلام, ١٩٨٧
٢٣. نايف خرما, أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة, ١٩٧٨
٢٤. السيد أحمد الهاشمي, جواهر الأدب, في أدبيات دإنشاء لغة العرب, ١٩٤٣
٢٥. علي حسين حجاج, نظريات التعلم, دراسة مقارنة, ١٩٧٨

المراجع الأجنبية

- Moleong, Lexy, ٢٠٠٠ *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, Bandung; PT. Remaja Rosdakarya .
- Munawir, Ahmad Warson, ٢٠٠٣, *Kamus Arab Indonesia*, Surabaya; Pustaka Progresif.
- Munawir, Ahmad Warson dan Muhammad Fairuz, ٢٠٠٧, *Al Munawir edisi Indonesia Arab*, Surabaya; Pustaka progresif.
- Sugiono. ٢٠٠٨, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*, Bandung; Alfabeta
- Muhammad muyuni, Muhammad kusairi. ١٩٩٠ *ilmu tajwid*, pamangkih

الملاحق